

# قوات الحلف السوري الروسي تعمّدت استهداف عناصر الدفاع المدني في ريف حماة

مقتل 8 من عناصر الدفاع المدني في  
مدينة كفر زيتا

# SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الخميس 13 تموز 2017

## محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة

ثانياً: تفاصيل استهداف مركزي الدفاع المدني في مدينة كفر زيتا

ثالثاً: المرفقات

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

## أولاً: المقدمة:

تأسست منظمة الدفاع المدني السوري في آذار/ 2013 في محافظة حلب وتوسّع انتشارها لتشمل معظم المحافظات السورية وتركّز عملها بشكل خاص على تلبية الاحتياجات والخدمات السريعة والمباشرة التي تلي عمليات القصف وما يُخلفها من قتلى وجرحى ودمار، وهذا ما جعلها هدفاً لعمليات مُنهدجة من القصف والاستهداف من قبل قوات الحلف السوري الروسي بشكل خاص، هذه الهجمات استهدفت مقرات ومرافق منظمة الدفاع المدني كما استهدفت فِرَق الدفاع المدني أثناء تأدية خدمات الإسعاف وانتشال الضحايا عبر تكرار سياسية الضربة المزدوجة: (هي سياسة اتّبعها النظام السوري والروسي تقوم على مبدأ إعادة قصف الموقع المستهدف ذاته بعد مضي عدة دقائق بهدف إيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية من كوادر الدفاع المدني وفرق الإسعاف والأطباء).

تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان برصد الانتهاكات بشكل يومي ودوري وتُصدر تقارير شهرية توثق فيها أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا من قبل أطراف النزاع؛ ونظراً لتصاعد عمليات قصف واستهداف المشافي والمرافق الطبية ومرافق منظمة الدفاع المدني خصّصت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً شهرياً لرصد هذه الانتهاكات وكُنّا قد أصدرنا بتاريخ 22/ أيار/ 2016 تقريراً وثّقنا فيه أبرز الانتهاكات بحق الدفاع المدني السوري منذ تأسيسه. منذ آذار/ 2013 حتى لحظة إعداد هذا التقرير قتلت قوات الحلف السوري الروسي ما لا يقل عن 153 عنصراً من عناصر الدفاع المدني؛ كما ارتكبت هذه القوات ما لا يقل عن 230 حادثة اعتداء على مراكز تابعة للدفاع المدني أو سيارات خدمية تابعة له وتُشير هذه الإحصائيات إلى المنهجية التي تتبعها قوات الحلف السوري الروسي في استهداف كوادر ومرافق الدفاع المدني.



## ثانياً: تفاصيل استهداف مركزي الدفاع المدني في مدينة كفر زيتا:

### ملخص:

تتبع مدينة كفر زيتا محافظة حماة وتبعد عن مدينة حماة نحو 38 كم باتجاه الشمال الغربي، سيطرت عليها فصائل المعارضة المسلحة في نهاية عام 2012، وشنت قوات النظام السوري حملات عسكرية عديدة على المدينة كانت السبب الرئيس في نزوح الآلاف من سكانها، كان آخرها نهاية شباط/ 2017 حيث كثفت قوات التحالف السوري الروسي من هجماتها على ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي ردّاً على تقدّم فصائل المعارضة المسلحة في تلك المناطق، وتسببت هذه الحملة في نزوح ما لا يقل عن 5000 – 6000 نسمة من مدينة كفر زيتا وحدها ويُقدَّر عدد السكان حالياً بما لا يقل عن 1000 نسمة مازالوا في المدينة وريفها في حين بلغ عدد السكان ما لا يقل عن 25 ألف نسمة في بداية الحراك الشعبي نحو الديمقراطية آذار/ 2011.

تخضع المدينة حالياً لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً). تُحيط بمدينة كفر زيتا عدة قرى موالية للنظام السوري تتمركز فيها حواجز عسكرية وراجمات صواريخ ومدفعية تستهدف المدينة: مدفعية قرية بريدج من الغرب، مدفعية متمركزة في مدينة محردة من جهة الجنوب الغربي، مدفعية متمركزة في جبل زين العابدين من الجنوب الشرقي.

يوثق التقرير تنفيذ قوات الحلف الروسي السوري هجمات مُتكررة يوم السبت 29/ نيسان/ 2017 على مركزين تابعين لمنظمة الدفاع المدني السوري في مدينة كفر زيتا، هما المركزان 107 و109، تسبب الهجوم في مقتل 9 أشخاص بينهم 8 من عناصر الدفاع المدني، إضافة إلى دمار كبير في مرافق الدفاع المدني. ويستعرض التقرير الهجمات التي استهدفت فرق الإسعاف وعمّال الإنقاذ الذين قدموا إلى موقع المجزرة لانتشال الضحايا.



## منهجية التقرير:

قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بالتواصل مع عدد من أهالي المدينة وشهود العيان وناجين من الحوادث، ومع نشطاء إعلاميين محليين وعناصر من الدفاع المدني، وقاطعنا هذه الشهادات مع ما عمّمته المراسد الموجودة في المدينة ذلك اليوم وهم مراقبون يعملون على التقاط إشارات الرادار الخاصة بالطائرات وتتبع المكالمات بين الطيار والقاعدة الجوية التي أقبلت منها، هذه المراسد تعمل عادة على تعميم خبر إقلاع الطائرات الحربية من القواعد العسكرية وتتبع حركتها لإعلام السكان في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وتحذيرهم بضرورة الاحتماء في الملاجئ في المناطق التي من الممكن أن تستهدفها وتستطيع المراسد تمييز الطيران الذي يقلع من قاعدة حميميم العسكرية والتي تُعتبر مركزاً عسكرياً روسياً أو من قواعد جوية في ريفي حماة وحمص التي تستخدمها طائرات النظام السوري.

لم نستطع إسناد مسؤولية الهجمات بشكل كامل إلى النظام السوري أو الروسي نظراً لاستخدام كلا الطرفين الأسلحة والطائرات ذاتها، إضافة إلى إقلاع طائرات روسية وسورية من مطار حميميم في اللاذقية ومطار التيفور في حمص. يحتوي هذا التقرير 11 رواية، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدّمونها في هذا التقرير دون أن نُقدّم أو نعرض عليهم أية حوافر، كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيبهم معاناة تذكر الانتهاك، وتمّ منح ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مُستعار.

أثبتت التحقيقات الواردة في هذا التقرير أنّ المناطق المستهدفة كانت عبارة عن مناطق مدنية ولا يوجد فيها أية مراكز عسكرية أو مخازن أسلحة تابعة لفصائل المعارضة المسلحة أو التنظيمات الإسلامية المتشددة في أثناء الهجوم أو حتى قبله كما أنه لم يتم توجيه أي تحذير من قبل قوات النظام السوري للمدنيين قبيل الهجوم كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

ما ورد في هذا التقرير يُمثّل الحد الأدنى الذي تمكنا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

حلّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي عُرضت على شبكات التواصل الاجتماعي وأظهرت مقاطع مصورة الحفرة التي سببتها الصواريخ شديدة الانفجار كما أظهرت صور أخرى بقايا ذخائر عنقودية غير منفجرة من نمط PTAB-1M وصوراً للحفرة التي تسببت بها الصواريخ شديدة الانفجار.



## التفاصيل:

السبت 29/ نيسان/ 2017 نحو الساعة 12:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات الحلف السوري الروسي ما لا يقل عن صاروخين شديدي الانفجار مُستهدفاً مركز الدفاع المدني 107 شمال مدينة كفر زيتا -على الطريق المؤدي إلى قرية تل عاس-؛ ما تسبب في مقتل 8 من عناصر الدفاع المدني.

بعد الهجوم الأول سجلنا سلسلة من الهجمات المتتالية استمرت ما لا يقل عن 4 ساعات استخدمت فيها قوات الحلف السوري الروسي سلاح الجو والراجمات الأرضية؛ مُستهدفة محيط مركز الدفاع المدني 107 وفرق الإسعاف وعناصر الدفاع المدني الذين كانوا يقومون بعمليات الإنقاذ:

- قرابة الساعة 12:30 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات الحلف السوري الروسي عدة صواريخ في محيط مركز الدفاع المدني 107.

- بين الساعة 14:00 - 15:00 شنَّ طيران ثابت الجناح تابع لقوات الحلف السوري الروسي غارتين بالصواريخ في محيط مركز الدفاع المدني 107.

- قرابة الساعة 15:00 سجلنا استهداف قوات النظام السوري محيط المركز ذاته بما لا يقل عن 6 قذائف مدفعية.  
- بين الساعة 15:30 - 16:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات الحلف السوري الروسي صاروخاً من نمط RBK500 يحمل ذخائر من نمط PTAB-1M؛ ما أدى إلى مقتل المسعف حسن محمد عرفات، إضافة إلى تضرر في آليات الدفاع المدني التي كانت تستعملها فرق الإنقاذ في عمليات رفع الأنقاض وانتشال الضحايا.

تسببت الهجمات المتكررة التي تلت تدمير مركز الدفاع المدني في إعاقة عمليات الإسعاف وانتشال الضحايا، حيث اضطر عمال الإنقاذ إلى العمل بشكل مُتقطع نتيجة الغارات الجوية وقذائف المدفعية التي استهدفت الموقع ذاته، كما تسببت في مقتل أحد المسعفين؛ ما يُشير بشكل واضح إلى نيّة قوات الحلف السوري الروسي إيقاع حجم أكبر من الضرر المادي والخسائر البشرية.

وقد تعرّض مركز الدفاع المدني 109 بين الساعة 19:30 و 20:30 لاستهداف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري؛ ما أدى إلى تضرر في بنائه وهو مركز متخصص في إزالة مخلفات الأسلحة.

وأصدرت منظمة الدفاع المدني السوري بياناً حول مقتل العناصر الثمانية وأشارت إلى استهداف مقاتلات النظام السوري لمركز الدفاع 107، 109



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

وصف لنا الشهود وعناصر الدفاع المدني والإعلاميون الذين زاروا موقع الهجوم بناءً المركز 107 المكوّن من غرفتين ومغارة تحت الأرض يصل بينهما درج، المغارة ذات البناء المحصن تستعمل ملجأً أثناء القصف، وعلى الرغم من البناء المحصن لها فقد تدمرت كلياً في الغارة الأولى وقتل كل من كان فيها، ويبدو أنّ قوات الحلف الروسي السوري استخدمت صواريخ شديدة الانفجار أو صواريخ خارقة للخرسانة وهذا يتّسق مع الدمار الذي تسبّبت به ومع أقوال الشهود، وقد أشارت لجنة التحقيق الدولية في تقريرها الماضي الصادر في شباط/ 2017 عن استخدام هذا النوع من الصواريخ عدة مرات في الجزء الشرقي من حلب.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

5

تحدّثنا مع 5 من عمال المراسد الذين كانوا يقومون برصد الطائرات في مطارات ريف حماة وريف حمص وحميميم، أكّد أربعة منهم إقلاع طائرات ثابتة الجناح من مطار حميميم قبيل هجوم كفر زيتا الأول ورجّحوا أنّها المسؤولة عن استهداف مركز الدفاع المدني، في حين أن مرصداً آخر قال أنه استطاع رصد طائرة من مطار التيفور في ريف حمص قرابة الساعة 11:32 ورجح أنّها المسؤولة عن الغارة الأولى التي استهدفت المركز.

فيما أجمع الخمسة على رصد طائرات روسية وسورية طوال الوقت الذي حصل فيه الهجوم أي منذ قرابة الساعة 11:45 حتى الساعة 15:30 وذكروا عدة أنواع للطائرات منها طراز MIG-23، SU-24، SU-34 كانت السماء طيلة مدة الهجوم تحت سيطرة كل من القوات الروسية والسورية؛ ونظراً لتنفيذ هذه القوات عشرات الغارات الجوية لم نستطع إسناد المسؤولية إلى جهة بعينها في كل غارة على حدة.

زوّدنا أحد عناصر الدفاع المدني في محافظة حماة بمقطع مصوّر يزعم أنه التقطه في مدينة كفر زيتا يوم 2017 / 4 / 29 يُظهر تخليق طائرة ثابتة الجناح نعتقد أنّها روسية.

قال محمد المحمد<sup>1</sup> وهو مدير مركز الدفاع المدني 109 في حديث مع الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنه سمع تعميماً أطلقه المرصد عن تخليق طيران ثابت الجناح في أجواء مدينة كفر زيتا ألق من مطار حميميم وتنفيذه غارتين بينهما 10 دقائق استهدفتا المركز 107، توجّه إلى مكان القصف ووصف لنا الدمار والضرر الذي لحق باليات الدفاع المدني وحالة الذعر في صفوف عمال الإنقاذ: ”أخبرني أحد العناصر ممّن كانوا داخل المركز لحظة وقوع الهجوم أنّ زملاءه اختبؤوا في المغارة قبيل الهجوم خوفاً من استهدافهم، لكنّ هذه المغارة انهارت بالكامل نتيجة القصف، حاولنا انتشار الضحايا ورفع الأنقاض، لكن غارات جديدة نحو الساعة 12:30 استهدفت أحياء سكنية في المدينة تحيط بالمركز أعاقت عملنا ومنعتنا من تشغيل الآليات؛ ما جعل عملية انتشار الضحايا أكثر صعوبة“.

قال محمد أنّ الهجمات استمرّت عدة ساعات، ويبدو أنّ طائرات الاستطلاع كانت تُحدد الأهداف لتقوم الطائرات بتنفيذ هجماتها على مركز الدفاع ومحيطه وكذلك مدفعية النظام السوري، وجاء في روايته أنّهم توقفوا عن العمل عدة مرات نتيجة الاستهدافات المتكررة: ”نحو الساعة 15:30 نفّذت طائرات ثابتة الجناح ثلاث غارات بالذخائر العنقودية قرب المركز توفي على إثرها حسن عرفات أحد العاملين في المنظومة الطبية التابعة لمديرية صحة حماة، استمر عملنا حتى غروب الشمس وكنا قد استطعنا سحب 5 جثث من زملائنا في الدفاع وتابعنا صباحاً في اليوم التالي خوفاً من متابعة العمل ليلاً واستهدفتنا من قبل الطيران الحربي“.



أخبرنا محمد أنّ المركز 109 تعرّض للاستهداف في اليوم ذاته، وقال أن الأضرار مادية فقط لأن المركز تم إخلاؤه قبل الهجوم بعدة أيام تحسباً من استهدافه.

قال أبو هشام الحموي<sup>2</sup> -ناشط إعلامي محلي- أنه شاهد الطائرة التي استهدفت مركز الدفاع المدني حين كان في بلدة الهبيط المجاورة، وصفها بأنها كانت طائرة بلون أبيض أو أزرق فاتح وجاء تعميم المرصد ليؤكد له أنها روسية: ”لقد استهدف أحد الصواريخ مغارة احتوى فيها عناصر الدفاع المدني، لكنهم دفنوا جميعاً تحت أنقاضها، تناوبت عدة طائرات حربية على استهداف المركز ومحيطه SU-25 و MIG-23 ونحو الساعة الثالثة عصراً تكرر القصف ونفّدت طائرات روسية غارة بصاروخ، بينما نفّدت طائرة سورية غارة بالأسلحة العنقودية“.

ذكر أبو هشام وصفاً للصاروخ الذي قصفته الطائرة الروسية وقال أنه ”ارتجاعي“ وذلك لأنه دمّر المغارة المحصنة بشكل كبير حسب زعمه.

وقد وثقنا استخدام طيران ثابت الجناح تابع للحلف السوري الروسي ذخائر عنقودية مضادة للدروع، وأظهرت صور زوّدنا بها أحد عناصر الدفاع المدني حاضنة من نمط RBK500 مَحْمَلَة بذخائر من نمط PTAB-1M



ذيل حاضنة من نمط RBK500 مَحْمَلَة بذخائر من نمط PTAB-1M عشر عليها في مدينة كفر زيتا بعد هجوم جوي روسي سوري في 29 / 4 / 2017

<sup>1</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب 30 نيسان 2017

<sup>2</sup> تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 30 نيسان 2017







ذخائر صغيرة غير منفجرة من نمط PTAB-1M عُثِرَ عليها في مدينة كفر زيتا بعد هجوم جوي روسي سوري في

2017 / 4 / 29

أخبرنا الناشط الإعلامي هادي عبد الله<sup>3</sup> أنه زار موقع الهجوم بعد عدة ساعات ووصف حفرة ارتطام أحد الصواريخ بالقرب من المركز، وحدد عمقها بـ 3 إلى 4 أمتار، وقال أن سيارتي إسعاف وجرافة ودراجات نارية قد تضررت بفعل القصف، وتعرض هادي مع الطاقم الإعلامي المرافق له لغارة جوية بعد دقائق من وصوله إلى موقع الحادثة: ”بمجرد اقترابنا من المكان ألقط الطائرات صواريخ عنقودية انفجرت هذه الذخائر فوق رؤوسنا وأصيب أحد المدنيين، كما أنني شهدت غارتين عند وصولي إلى المدينة أعتقد أنها قريبة من موقع المركز“.

قال هادي إنه لم يشاهد أي مظاهر عسكرية بالقرب من موقع مركز الدفاع ولم يجد أي مقاتل من المعارضة.

صورة مُلتقطة من مقطع مصور زوّدنا به هادي تُظهر الحفرة التي خلفها القصف والتي تراوح عمقها بين 3 إلى 4 أمتار بحسب روايات الشهود



snhr

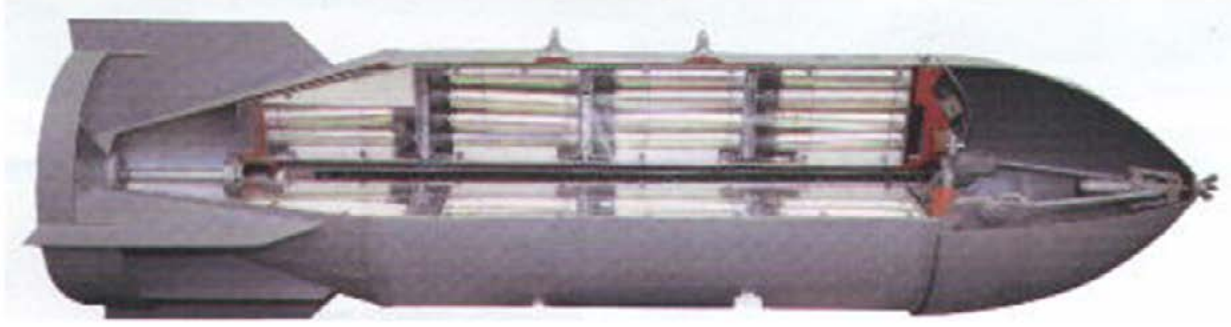


info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

ذخيرة عنقودية من نمط PTAB-1M تحملها حاضنة من نمط RBK500 وتُلقى من الجو عبر طائرات من طراز Su-27, MiG-21, MiG-27, MiG-29, Su-17, Su-24, Su-25.

**SNHR**  
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS  
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



مناف الصالح<sup>4</sup> وهو مدير الدفاع المدني في مدينة اللطامنة -تبعد عن مدينة كفر زيتا قرابة 6كم- كان بالقرب من موقع الهجوم لحظة وقوعه وشارك في عملية انتشال الضحايا: ”بعد تنفيذ الغارات اقتربت من بناء المركز وعلمت أن 8 من زملائي دفنوا في المغارة بعد استهدافها بشكل مباشر بأحد الصواريخ، رفعنا الأنقاض وانتشلنا أشلاء 5 جُثث من زملائنا، طوال مدة عملنا كانت الطائرات لا تُغادر السماء واستهدفتنا غارات بصواريخ عنقودية وقذائف مدفعية“.

<sup>3</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب 30 نيسان 2017

<sup>4</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب 30 نيسان 2017



قال مُناف أنه شاهد طائرتين روسيتين قصفت إحداهما عدة صواريخ قبيل الهجوم بعدة دقائق، وأنه سمع تعميم المرصد بعد ذلك عن إقلاع طائرة روسية من مطار حميميم باتجاه مدينة كفر زيتا، كما أخبرنا مناف أن مراكز الدفاع المدني في محافظة حماة باتت هدفاً لقوات النظام وروسيا وأن مركز اللطامنة الذي يُديره تمّ نقله إلى المركز 107 في كفر زيتا بعد تعرّضه للقصف عدة مرات في نيسان/ 2017.

قدّم أبو محمد<sup>5</sup> وهو مدير القطاع الشمالي في منظمة الدفاع المدني شهادته عن الحادثة، وهو الذي زار موقع الهجوم بعد قرابة ساعة من الزمن، ووصف الدمار الذي أصاب مبنى مركز الدفاع المدني 107 وذكر أن صاروخين ارتجاجيين دمرَا المغارة بشكل كامل وقال إنّ 3 غارات على الأقل و8 قذائف مدفعية استهدفتهم عند عملية انتشار الضحايا التي استمرت عدة ساعات: ”لدى عملنا على انتشار الضحايا ونحن خائفون مترقبون، الطائرات لم تغادر السماء ولم يكن بمقدورنا تمييز الطيران الروسي من السوري“.

وفي مقابلة للشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد محمد حمادة<sup>6</sup> مدير المكتب الإعلامي لمديرية الدفاع المدني في حماة الذي توجه إلى موقع الحادثة قال إن طائرة ثابتة الجناح أغارت بالذخائر العنقودية في محيط مركز الدفاع المدني 107 أثناء عملية انتشار الضحايا: ”وصلت بعد الغارات الأولى التي أودت بحياة زملائي، شاهدت يداً مبتورة لأحدهم وأشلاء ممزقة لشهيد آخر، كان المشهد مؤلماً للغاية“.

زوّدنا محمد بمقطع مصور صوّره بنفسه يُظهر عناصر للدفاع المدني أثناء انتشارهم الضحايا من تحت الأنقاض

<sup>5</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب 30 نيسان 2017

<sup>6</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب 2 أيار 2017



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

10



أحد ضحايا الدفاع المدني الذين قضوا بعد هجوم جوي روسي سوري في مدينة كفر زيتا 2017 / 4 / 29

## ثالثاً: المرفقات:

### أسماء الضحايا



أظهرت عدة صور ضحايا من عناصر الدفاع المدني بعد انتشالهم من تحت الأنقاض وأظهرت صور أخرى عملية انتشال الضحايا بعد القصف الذي تعرّض له مركز الدفاع المدني 107



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

11

## رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

1. بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن اعتداء القوات الحكومية والروسية على مقرات وآليات الدفاع المدني هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني، ويُشكل جرائم حرب متكررة.
2. خرقت قوات الحلف السوري/ الروسي بشكل لا يقبل التشكيك قراري مجلس الأمن رقم 2139 و2254 القاضيين بوقف الهجمات العشوائية، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي؛ ما يُشكل جرائم حرب.
3. نؤكد على أن القصف الوارد في التقرير قد استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن قوات الحلف السوري الروسي انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظلّ نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفّرت فيها الأركان كافة.
4. إنّ الهجمات الواردة في التقرير، التي قام بها الحلف السوري الروسي تُعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القذائف قد أُطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجّه إلى هدف عسكري محدد.
5. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضّرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأنّ الضّرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

### التوصيات:

#### إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، ويجب أن يلتزم بها جميع أطراف النزاع، إلى جانب الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظام السوري الروسي والإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.



## إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

على المفوضية السامية أن تُقدم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن هذه المجزرة تحديداً، والمجازر التي سبقتها باعتبارها علامة صارخة في ظلّ مجازر يومية متفرقة أقل حجماً، ومحاولة تنفيذ التوصيات الواردة في هذا التقرير.

## إلى المجتمع الدولي:

• في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.

- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بد بعد تلك الفترة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومازال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

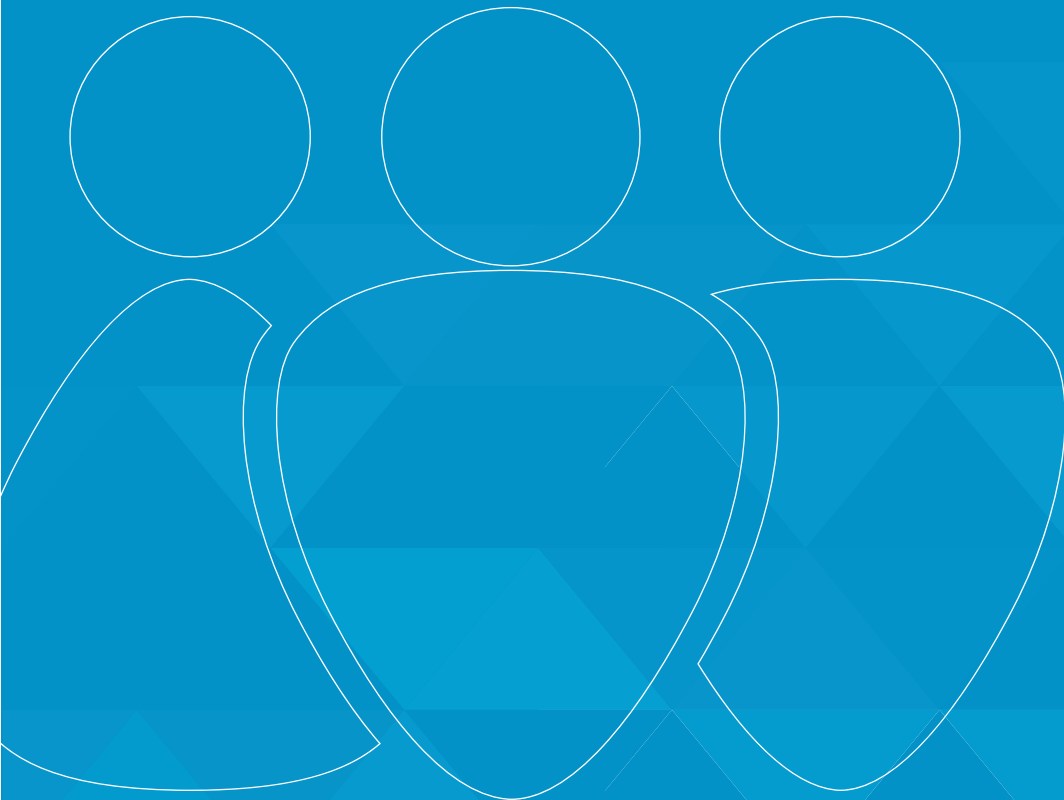
## إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية:

دعم الآلية الدولية المحايدة المنشأة بقرار الجمعية العامة رقم 71/248 الصادر في 21/ كانون الأول/ 2016 وفتح محاكم الدول المحلية التي لديها مبدأ الولاية القضائية العالمية، وملاحقة جرائم الحرب المرتكبة في سوريا.

## شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين وخاصة عناصر منظمة الدفاع المدني الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

